

ندوة الذكاء الاصطناعي الأفاق والتحديات  
ورقة مقدمة انعكاسات الذكاء الاصطناعي  
أ.م.د. نوح عزالدين عبدالرزاق  
قسم الصحافة كلية الإعلام

2024/4/5

إنعكاسات الذكاء الاصطناعي  
دفع بعض الباحثين بتشبيه ثورة الذكاء الاصطناعي بثورة الكهرباء التي  
كان لها تأثير على كافة أشكال الحياة ويمكن تقسيم تأثير ثورة الذكاء  
الاصطناعي على الحياة البشرية على المستويات الآتية:

أولاً/المستوى العسكري والأمني: تتمثل ادوارها في جهود الرقابة والرصد  
وتأمين الطرق وحماية الحدود وإطلاق النيران والإسناد الجوي ومن ابرز  
تطبيقاته طائرة الدرونز تحاكي الطائرات المقاتلة وكذلك الدبابة المدرعة من  
دون قائد تتبع الاهداف بناء على برمجة مسبقة وكذلك الحراسة المتنقلة  
التي اعتمدها اغلب الدول بالاعتماد على الروبوت ذاتية التحكم مثل  
كوريا الشمالية وروسيا.

ثانياً/المستوى الاقتصادي: من خلال تعزيز دقة التوقعات المستقبلية والتي  
تستوجب اتخاذ قرارات بشأنها مثل الشركات التي تعتمد الخوارزميات  
في تحديد حجم المبيعات المتوقعة واتجاهات الطلب من قبل المستهلك في  
المستقبل كذلك الحال زيادة الإنتاجية وتحقيق الكفاءة ويأتي من خلال  
اعتماد الشركات على الروبوتات الذكية في تنظيم عمليات تشغيلية  
بالمصانع تختصر الوقت وتقلل فقدان المواد الخام ناهيك عن عيوب  
الإنتاج.

ثالثاً/المستوى الاجتماعي: من خلال فهم ادق للمجتمعات والافراد من خلال  
تحليل التطورات التي تطرأ على انماط سلوك الانسان وتفاعلاته بحيث  
يستحيل تحليلها الا باستخدام تدقيقات الذكاء الاصطناعي ، تحقيق الأمن  
البيئي والاجتماعي تعمل هذه النظم على مساعدة الحكومات ومتخذي  
القرار على تفادي الكوارث الطبيعية وتحقيق الامن البشري اما من ناحيه  
تحسين الوضع الصحي يأتي من خلال توظيف الخوارزميات لتحديد  
الامراض بشكل اسرع وادق اكبر بجانب وصف الأدوية والعلاجات بدقة.

مراحل الذكاء الاصطناعي مرت عملية تطور الذكاء الاصطناعي بخمسة مراحل رئيسية:

-حيث يقوم بمراقبة السلوك البشري ورصد العادات الروتينية مثل الاخبار الاتي يفضلها الاماكن التي يذهب اليها والكتب التي يحب قرائتها كترشيحات الأخبار المفضلة تظهر للمستخدمين على مواقع الإنترنت المختلفة وهذه المرحلة قد بدأت منذ خمس سنوات مضت

-وهو خلق علاقات بين المتغيرات من خلال جمع كمية اكبر من المعلومات وترتيبها وتحليل العلاقة بين السبب والنتيجة ومن امثلته السوق، الحالة المرضية في مجال الطب وكذلك البنوك والتعاملات المصرفية

-ذكاء اصطناعي بالوعي الكامل القدرة على الوعي والإدراك للمحيط والبيئة مثل استخدام بصمة الوجه او بصمة اليد، الترجمة الفورية كذلك فلتر المحتوى ان كان حقيقي او مزيف

- ذكاء مستقل بذاته وقادر على اتخاذ القرارات مثل الطائرات بدون طيار وتنظيم حركة المرور، العمليات الجراحية وتحليل بيانات المعارك العسكرية

-ذكاء قادر على تطوير نفسه يصبح الذكاء الاصطناعي اكثر ذكاء من الانسان الذي صنعه لقدرته على التعلم التي تفوق قدرة الانسان فيطور اجيالاً من نفسه او ايجاد حلولاً لمشكلات يصعب على الانسان ان يعالجها فيتجه نحو السيطرة عالمياً وهو ما يمثل خطر على سر البقاء فيطور اسلحه يعجز البشر عن مواجهتها

يمكن تقسيم أنواع الذكاء الاصطناعي الى ثلاث أنواع رئيسية تتراوح من ردة فعل البسيط الى الادراك والتفاعل الذاتي وهي:

-الذكاء الاصطناعي الضيق او الضعيف يعتبر تصرفه بمثابة ردة فعل على موقف معين مثال ذلك الروبوت (ديب بلو) الذي هزم جاريكاسبروف بطل الشطرنج العالمي

-الذكاء الاصطناعي القوي او العام يتميز تخزين وتحليل المعلومات من تراكم الخبرات على المواقف ويؤهله الى اتخاذ قرارات مستقلة وذاتية مثل السيارة ذاتية القيادة، الطائرات المحاكية للمقاتلات

-الذكاء الاصطناعي الخارق وهو تحت التجربة يقسم الى شقين الاول يحاول فهم البشرية والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر اما الثاني وهو نموذج نظرية العقل التي تعبر عن حالتها الداخلية وتتنبأ بمشاعر الآخرين ومواقفهم معهم، فهي الجيل القادم من الآلات فائقة الذكاء

## التوصيات

في ضوء ما سبق يصبح التساؤل الرئيسي ماهي القواعد الأخلاقية التي تحكم العلاقة بين الانسان والآلة لذا وجب الاستعداد لمرحلة سيكون فيها الذكاء هو المسيطر على الحياة الإنسانية ويجب العمل على نحو انشاء منضومة قانونية وقيمية واخلاقية ومؤسسية شاملة تحافظ على حقوق البشر وتضمن عدم سيطرة الآلة على الانسان ويظل الانسان هو المتحكم الرئيسي في مجتمع جديد بدأ يتشكل ومجتمع مابعد المعلومات.